جامعة عين شمس

كلية الألسن

قسم اللغات السامية

ترجمة مراد فرج لسفر الأمثال بين الشكل والمضمون

دراسة تحليلية نقدية

رسالة ماجستير

إعـــــــداد

الطالبة/ **ندا مجدي عبد المنعم محمد**

المعيدة بالقسم

إشـــراف

أ.د. محمد عوني عبد الرءوف

أستاذ الدراسات اللغوية

كلية الألسن – جامعة عين شمس

د. نرميـن أحمـد يسـري

مدرس اللغويات المقارنة

كلية الألسن – جامعة عين شمس

(1431هـ - 2010 م)

جامعة عين شمس

كلية الألسن

قسم اللغات السامية

صفحة العنوان

اسم الطالب: ندا مجدي عبد المنعم محمد.

الدرجة العلمية: ماجستير.

القسم التابع له: اللغات السامية.

اسم الكلية: الألسن.

اسم الجامعة: عين شمس.

سنة التخرج:2004.

تاريخ التسجيل: 2007/11/7.

تاريخ المناقشة: 2010/5/31.

التقدير: ممتاز.

جامعة عين شمس

كلية الألسن

قسم اللغات السامية

رسالة ماجستير

اسم الطالب: ندا مجدي عبد المنعم محمد.

عنوان الرسالة: ترجمة مراد فرج لسفر الأمثال بين الشكل والمضمون "دراسة تحليلية نقدية".

اسم الدرجة العلمية: ماجستير

لجنة المناقشة والحكم

أ.د/ محمد عوني عبد الرءوف (مشرفا ومقررا)

أستاذ الدراسات اللغوية بكلية الألسن - جامعة عين شمس

أ.د/ نازك إبراهيم عبد الفتاح (عضوا)

أستاذ الدراسات اللغوية بكلية الآداب - جامعة عين شمس

أ.د/ منى ناظم الدبوسي (عضوا)

رئيس قسم اللغة العبرية بكلية الآداب - جامعة عين شمس

تاريخ المناقشة: / /

الدراسات العليا:

ختم الإجازة: **أجيزت الرسالة بتاريخ**: / /

موافقة مجلس الكلية: / / **موافقة مجلس الجامعة**: / /

ملخص الرسالة

شهد النصف الأول من القرن العشرين اتجاها واضحًا لتطور الثقافة العربية الحديثة، وفي إطار هذا الاتجاه جاهد أعضاء الجماعات اليهودية المختلفة في الشرق الأوسط من أجل المشاركة في تطور الثقافة العربية الحديثة باعتبارهم جزءًا منها. ففي العراق وسوريا ولبنان وبلدان أخرى، أصبح الشباب اليهودي – وذلك حينما كان المناخ الاجتماعي والسياسي يسمح بذلك – مشاركًا في الأنشطة الأدبية والصحفية، ولقد استخدم العديد من هؤلاء المثقفين إجادتهم للغات الأوروبية بالإضافة إلى معرفتهم الوثيقة باللغة العربية في إنتاج مجموعة متنوعة من الأعمال الأدبية المترجمة والمؤلفة.

ولكن في مصر كان أفراد تلك الجماعات اليهودية أقل إسهامًا في المجال الأدبي. وأيضًا في مجال ترجمة الآداب العالمية إلى العربية الذي يعد أحد الأنشطة المهمة في النهضة العربية الحديثة، سنجد أن اليهود لعبوا دورًا أقل أهمية وبروزًا باستثناء قلة نذكر منهم: "استر موريال" التي ترجمت لكل من "زولا" و"فولتير" و"أرسطو".

ولا يعني ما سبق أن يهود مصر لم يترجموا من الآداب العالمية، بل على العكس فعندما نطالع الصحف المصرية التي أصدرها بعض أفراد الطائفة اليهودية، سنجد ترجمات لبعض الآداب العالمية مثل الأدب الانجليزي، والفرنسي، واليوناني، والعبري وغيرهم.

إلا أن هذا النتاج لا يعد إسهامًا في حركة الترجمة في مصر حيث إنه لم يكن سوى مقتطفات أو مقالات عن بعض هذه الآداب العالمية، كما أن النشاط الأدبي لهذه الصحف والمجلات كان موجهًا إلى الجمهور اليهودي، حيث كرست هذه الصحف والمجلات جهدها لقضايا ومشكلات الجماعات اليهودية فقط، فقد تم توظيف ذلك من خلال اختيار الموضوعات المترجمة، التي تهدف إلى بث النصائح والعظات إلى أفراد الطائفة اليهودية.

بالرغم من مشاركة العديد من اليهود في مختلف نواحي الحياة الثقافية, خلال النصف الأول من القرن العشرين، فقد كان مراد فرج المؤلف اليهودي الوحيد المشهور الذي يكتب باللغة العربية.

<u>مراد فرج ليشع</u>

ولد مراد فرج بالقاهرة في عام 1866، لأسرة فقيرة لم تستطع أن تمنح ابنها التعليم المناسب، فقد ألحقه أبواه بالمدرسة الابتدائية التابعة لطائفة اليهود القرائين، وكان التعليم في هذه المدرسة باللغة

العربية، ومدرس اللغة العربية فيها أزهري، يستشهد في دروس النحو والإنشاء بآيات من القرآن.. فحفظها مراد عن ظهر قلب إلى جوار صلواته العبرية وآيات من التوراة كان يلقنها حاخام للطلاب اليهود. استطاع الحصول على " شهادة إتمام الدراسة الابتدائية " مما أهله للعمل في مكتب أحد المحامين في وظيفة "باشكاتب"، وهناك اكتشف شغفه بالقانون فتعلم الفرنسية ثم التحق بمدرسة الحقوق ونال شهادة المحاماة في نفس الدفعة التي تخرج فيها الزعيم سعد زغلول، وعندما ذاع صيته كمحام ناجح عينه الخديوي عباس حلمي الثاني محاميًا للخاصة الخديوية ومنحه رتبة " البكوية ".

وضع مراد فرج، خلال سبعين عامًا قضاها في البحث والدراسة والتأليف، أكثر من ثلاثين مؤلفًا في مختلف شئون الفكر والتشريع والأدب والشعر والبحث اللغوي، يستحق كل مؤلف منها أن نقف عنده بحثًا وتحليلا لما فيه من عمق المضمون ودقة البحث.

كان لتعمق مراد فرج في النواحي التشريعية للمذهب القرائي، ومعرفته بالعربية والعبرية، أثرٌ في اكتشافه لبعض الأخطاء التي وردت في الترجمة العربية للكتاب المقدس، وقد اتجه مراد فرج في ترجمته لبعض أسفار الكتاب المقدس اتجاهًا فريدًا يقوم على إظهار الترابط اللغوي بين العبرية والعربية، فجاءت ترجماته في شكل تعليمي ديني، وكأنها مؤلفات مكملة لكتابه ملتقى اللغتين العبرية والعربية.

وفي هذا السياق وضع مراد فرج ترجمة عربية لسفر الأمثال، ويهدف مراد فرج في هذه الترجمة التوفيق بين النص العبري للأمثال وما يقابل هذا النص في اللغة العربية، فاجتهد أن تكون الكلمة هي هي في اللغتين أو من عين المادة بقدر ما استطاع، وبقدر ما أمكن العثور عليه في اللغة.

نظم مراد فرج ترجمته لسفر الأمثال في **بحر الرجز**، والرجز هو بحر من البحور الصافية أحادية التفعيلة، ويرجع حرص مراد فرج على ترجمة سفر الأمثال شعرًا إلى إظهار التقابل بين شطري البيت العبري من خلال أبيات عربية متقابلة أيضًا فترجمته نثرًا ستفقد الترجمة تأثير هذا الشكل الأصلي.

وكان لهذا النهج أثرٌ جلي في ترجمته لسفر الأمثال، منها:

- أبرز المترجم التقارب اللغوي الكبير بين العبرية والعربية في حرصه على استخدام مترادفات متطابقة لفظيًا ودلاليًا في اللغتين.

- اشتق المترجم مفردات من جذور عربية ولم ترد في المعاجم العربية نحو: (موثر) من الجذر (وثر)، و(تَبْوِءَة) من الجذر (باء)، كما استخدم بعض الأفعال في أوزان لم يرد استخدامها في المعاجم العربية نحو : (البَطَ) من الجذر (لبط).

- أثرت البيئة العربية الإسلامية التي نشأ فيها المترجم على ترجمته، فنجده يستخدم لفظي الجلالة (الله، القهار) بدلاً من الرب، كما استهل ترجمته بالبسملة (بسم الله الرحمن الرحيم)، علاوة على استشهاده ببعض آيات القرآن الكريم في شرح دلالة المفردات التي استخدمها.

- أخفق المترجم في نقل بعض سمات الشعر العبري؛ كالتقابل متعدد الشطرات، التقابل المتعانق، القصيدة الألفبائية؛ وهذا يرجع إلى اختلاف النظم في العبرية عنه في العربية، وضرورة التزامه بضبط الوزن العروضي للبيت، وتكافؤ دلالته مع الأصل العبري.

وفيما يلي عرض لما تناولته الدراسة بالبحث:

1 - مقدمة: تتناول سبب اختيار البحث وأهميته، المنهج المتبع فيه، وأهم المشكلات التي قابلته.

- تمهيد:
  - دور يهود مصر في حركة الترجمة.
  - مراد فرج حياته وأعماله.

2 -الباب الأول: سفر الأمثال في العهد القديم

- الفصل الأول: مضمون سفر الأمثال وتاريخه.

المبحث الأول: أدب الحكمة في العهد القديم.

المبحث الثاني: المثل في العهد القديم.

المبحث الرابع: مضمون سفر الأمثال.

المبحث الخامس: تاريخ سفر الأمثال.

- الفصل الثاني: السمات اللغوية والبلاغية لسفر الأمثال.

المبحث الأول: السمات اللغوية لسفر الأمثال.

المبحث الثاني: السمات البلاغية.

3-الباب الثاني: ترجمة مراد فرج لسفر الأمثال بين الشكل والمضمون

- الفصل الأول: الترجمة الأدبية.

المبحث الأول: الترجمة الأدبية .

المبحث الثاني : ترجمة الشعر.

المبحث الثالث: ترجمة الكتب الدينية.

- الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية.
- المبحث الأول: الجمل المتكافئة تركيبيًا ودلاليًا.
- المبحث الثاني : الجمل غير المتكافئة تركيبيًا ودلاليًا.

- معجم المترجم.
- الخاتمة .
- ثبت المصادر والمراجع.

مستخلص الرسالة

اسم الباحثة: ندا مجدي عبد المنعم محمد.

عنوان الرسالة: ترجمة مراد فرج لسفر الأمثال بين الشكل والمضمون " دراسة تحليلية نقدية".

الدرجة العلمية: درجة الماجستير، قسم اللغات السامية، كلية الألسن، جامعة عين شمس،2010.

تنقسم هذه الدراسة إلى مقدمة وتمهيد وبابين ثم معجم المترجم والخاتمة وثبت المصادر والمراجع.

تناول المقدمة أسباب اختيار البحث والهدف منه وأهميته والمنهج المتبع في الدراسة، وأهم المشكلات التي واجهت البحث.

التمهيد يناقش دور يهود مصر في حركة الترجمة، وهل كان إنتاجهم موجهًا إلى الشعب المصري عامة أم إلى الطائفة اليهودية، كما يتناول أيضًا حياة مراد فرج ومؤلفاته.

الباب الأول: لغة سفر الأمثال في العهد القديم.

ينقسم هذا الباب إلى فصلين:

الفصل الأول مضمون سفر الأمثال وتاريخه. يتناول أدب الحكمة في العهد القديم في المبحث الأول، و في المبحث الثاني تعريف المثل في العهد القديم، ويناقش المبحث الثالث مضمون سفر الأمثال وتاريخ السفر في المبحث الرابع.

الفصل الثاني: السمات اللغوية والبلاغية لسفر الأمثال. يشتمل هذا الفصل على مبحثين؛ المبحث الأول يتناول السمات اللغوية لسفر الأمثال، ويتناول المبحث الثاني السمات البلاغية للسفر.

الباب الثاني: ترجمة مراد فرج لسفر الأمثال بين الشكل والمضمون.

ينقسم هذا الباب إلى فصلين؛ الأول: الترجمة الأدبية، ويناقش الترجمة الأدبية وأهم نظرياتها، وترجمة الشعر، وترجمة الكتب الدينية.

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية يشتمل على مبحثين الأول للجمل المتكافئة تركيبيًا ودلاليًا، والثاني الجمل غير المتكافئة تركيبيًا ودلاليًا، الثاني الجمل غير المتكافئة تركيبيًا ودلاليًا.

ثم معجم المترجم، والخاتمة، وثبت المصادر والمراجع.

" مَّا يَفتَحِ اللّٰهُ للنَّاسِ مِن رَّحمةٍ فَلا مُمسِكَ لَهَا وَمَا يُمسِك فَلا مُرسِلَ لَهُۥ مِن بَعدِه ۚ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ"

"فاطر2"

شكر وتقدير

لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتوجه بخالص الشكر والعرفان لأستاذي الجليل الدكتور/ **محمد عوني عبد الرءوف** المشرف على هذا البحث؛ لما جسده من قيمة سامية للعطاء العلمي والإنساني، ولما قدمه من خالص العون والتشجيع خلال إعداد هذا البحث، هذا إلى جانب نصائحه السديدة التي جعلتني أسير بالبحث في مساره الصحيح، فجزاه الله عني خير الجزاء ومتعه بعظيم الفضل والعافية.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير لأستاذتي الدكتورة/ **نرمين أحمد يسري**، التي أولتني الكثير من الاهتمام والإرشاد وتحملت مشقة متابعتي خطوة بخطوة في البحث، حتى ظهر بين أيديكم في هذه الصورة. كما أمدتني بالعديد من المراجع التي أفدت منها كثيرًا في هذا البحث.

كما أتقدم بجزيل الشكر لعضوي لجنة المناقشة، الذين تكبدا عناء قراءة البحث وتفحصه، ولذلك أرجو من الله أن أفيد من نصائحهما الجليلة، فأتقدم لأستاذتي الجليلة الدكتورة / **نازك إبراهيم عبد الفتاح** بوافر الشكر لقبولها مناقشة هذا البحث، والتي أفخر بأنني جلست لأستمع لها طالبة في مرحلة الدراسات العليا. كما أتقدم بخالص الشكر إلى الأستاذة الجليلة الدكتورة / **منى ناظم دبوس** لقبولها مناقشة هذا البحث.

كما أتوجه بخالص الشكر للأستاذ الجليل/ **صلاح صالح حسنين**، الذي أفدت منه كثيرًا فلم يبخل علي لا بالوقت ولا بالجهد.

كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر لكل من ساعدني ومد لي يد العون في القسم، وعلى رأسهم

د/ **منصور عبد الوهاب منصور**، ود/ **جمال أحمد الرفاعي**، وجميع زملائي من المدرسين المساعدين والمعيدين بالقسم.

وأخيرًا عظيم الشكر لعائلتي وخاصة أبي وأمي العزيزين اللذين تحملا ما لا يطيقانه مني حتى يتم هذا العمل، من سهر وتخفيف المعاناة، وتشجيع لأي أمر يخص البحث، حفظهما الله لي، ومتعهما بدوام الصحة والعافية.

ولكم جزيل الشكر

محتوى البحث

- **المقدمة** (أ – جـ)
- **التمهيد:** (1–13)
  - دور يهود مصر في حركة الترجمة. 1-3
  - مراد فرج حياته وأعماله. 4- 13
- **الباب الأول: سفر الأمثال في العهد القديم** (14-73)
- **الفصل الأول:** مضمون سفر الأمثال وتاريخه. (15-40)
  - المبحث الأول: أدب الحكمة في العهد القديم. 16
  - المبحث الثاني: المثل في العهد القديم. 22
  - المبحث الثالث: مضمون سفر الأمثال. 28
  - المبحث الرابع: تاريخ سفر الأمثال. 35
- **الفصل الثاني:** السمات اللغوية والبلاغية لسفر الأمثال. (41-73)
  - المبحث الأول: السمات اللغوية لسفر الأمثال. 42
  - المبحث الثاني: السمات البلاغية لسفر الأمثال. 61
- **الباب الثاني: ترجمة مراد فرج لسفر الأمثال بين الشكل والمضمون** (74-186)
  - **الفصل الأول:** الترجمة الأدبية ونظرياتها. (75-101)
    - المبحث الأول: الترجمة الأدبية . 76
    - المبحث الثاني : ترجمة الشعر. 90
    - المبحث الثالث: ترجمة الكتب الدينية. 97
  - **الفصل الثاني:** الدراسة التطبيقية. (102-186)
    - المبحث الأول: الجمل المتكافئة تركيبيًا ودلاليًا. 103
    - المبحث الثاني : الجمل غير المتكافئة تركيبيًا ودلاليًا. 162

- **معجم المترجم.** 187
- **الخاتمة .** 207
- **ثبت المصادر والمراجع.** 210
- **الملاحق.** 219

النص العبري لسفر الأمثال. 220

نص ترجمة مراد فرج لسفر الأمثال. 257

المقدمة

تعد الترجمة من أقدم الأنشطة الإنسانية، التي قام بها الإنسان منذ أقدم العصور، لأن المجتمعات الإنسانية لم تقم منعزلة عن بعضها، بل جمعت بينها أوجه احتكاك مختلفة كالحرب والسلم والتجارة والزواج والتبادل الثقافي، ومن هنا نشأت أهمية الترجمة وسيلةً للتفاهم بين المجتمعات المختلفة الألسنة.

وهكذا نرى أن الترجمة قد لعبت دورًا مهمًا - منذ أقدم العصور، وحتى يومنا هذا- في خدمة الحضارة الإنسانية والتقارب بين الشعوب في شتى المجالات.

شهدت الترجمة في القرن العشرين ازدهارًا غير مسبوق، ويرجع ذلك إلى ما شهده العصر من اتصال وحوار في شتى العلاقات السياسية والثقافية والتجارية والاجتماعية وغيرها حتى سُمِّي هذا العصر بـ"عصر الترجمة وحوار الثقافات".

كما شهدت مصر، خلال النصف الأول من القرن العشرين، تطورًا ملحوظًا في حركة الترجمة على يد مفكريها وعلمائها، ولما كان اليهود طائفةً من طوائف الشعب المصري آنذاك، فقد أسهموا في تلك الحركة على الرغم من ضآلة هذا الإسهام الذي اقتصر على ترجمة كتب وخطب دينية، وبعض القصص القصيرة التي نشرت في صورة مقالات في الصحف العربية التي تصدرها الطائفة اليهودية.

يعد مراد فرد هو اليهودي المصري الوحيد الذي وضع مؤلفاته باللغة العربية، في عدة مجالات منها مجال القانون، والشرع، والأدب كما قام بترجمة أجزاء من العهد القديم وهي: سفري الأمثال وأيوب، والإصحاحات الخمس الأولى من سفر التكوين.

إن أهمية مراد فرج شاعرٌ وأديبٌ للطائفة اليهودية القرائية بمصر آنذاك، ومنهجه الفريد في الدرس اللغوي، هو ما دفعني إلى اختيار هذا الموضوع للدراسة، فضلاً عن أسباب أخرى تجملها الدراسة في النقاط الآتية:

- كون ترجمة الكتب الدينية من أشق المهام التي تُلقَى على عاتق المترجم لما تتمتع به هذه النصوص من قدسية، وما تحمله من تأثير جَم في نفس متلقيها؛ لذا فقد آثرت اختيار هذا المجال من الترجمات، ودراسة منهج المترجم في ترجمته، خاصة وأنه ينقل من لغة أجنبية إلى لغته الأم التي يملك ناصيتها ويعلم دقائقها.

- الحياة الثقافية ليهود مصر مازالت مادة ثرية للبحث العلمي، فهي مجالٌ بكر لم يَسْبِرْ أغواره إلا القليلُ، فضلاً عن أن أغلب الدراسات التي تناولت الحياة الثقافية ليهود مصر اقتصرت على دراسة النشاط الصحفي والفني ، وما خلفه يهود مصر من أوراق الجنيزا، دون التطرق إلى إسهامهم في مجال الأدب أو الترجمة، وذلك على الرغم من أن حاييم ناحوم أفندي كان أحد أعضاء مجمع اللغة العربية عند تأسيسه.
- منهج مراد فرج في البحث اللغوي منهجٌ فريدٌ، حيث يحرص من خلاله على إبراز أواصر القربى الوثيقة بين العبرية والعربية، وقد بدأ مراد فرج هذا المنهج في كتابه ملتقى اللغتين العبرية والعربية وأكمله في ترجماته لأجزاء من العهد القديم، مما جعل ترجماته هذه تشغل حيزًا مهمًا في الدراسات المقارنة بين العبرية والعربية لما تشتمل عليه من قدر كبير من المفردات المتكافئة صوتًا ودلالة بين العبرية والعربية، وإن كانت قد غابت عن أذهاننا، فهذا يرجع إلى أنها أصبحت من الألفاظ العربية المهجورة التي تحتفظ بها المعجمات العربية القديمة، وفي هذا السياق وضع مراد فرج ترجمة عربية لسفر الأمثال، يهدف من خلالها إلى التوفيق بين النص العبري للأمثال وما يقابل هذا النص في اللغة العربية، واجتهد أن تكون الكلمة متكافئة في اللغتين لفظًا ودلالة أو من عين المادة بقدر ما استطاع، وبقدر ما أمكن العثور عليه في اللغة.

أهمية البحث

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى أنها تتناول إسهام يهود مصر في حركة الترجمة في القرن العشرين، الذي لم تتناوله الدراسات العربية بالدراسة من قبل، فضلاً عن دراسة أحد هذه الإسهامات، وهي ترجمة مراد فرج لسفر الأمثال كما تلقي الدراسة الضوء على منهجه في الترجمة وهو الحفاظ على شكل النص الأصلي ومضمونه، ومدى توفيقه في نقل هذا النص الديني، علاوة على إلقاء الضوء على جهوده في إبراز التقارب والتآخي بين العبرية والعربية.

منهج البحث

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي منهجًا تحليليًا في الأساس، وذلك من خلال عرض النص العبري والترجمة وتحليلهما من الناحية العروضية، والتركيبية، والدلالية، ولما كان موضوع

الدراسة نقديًا، فقد استخدمت المنهج النقدي لتقييم جهود مراد فرج في هذه الترجمة ومدى توفيقه في تحقيق التكافؤ الشكلي، والدلالي مع النص العبري لسفر الأمثال.

الدراسات السابقة

- رسالة الدكتوراه لـ د/ عامر الزناتي عامر، المشكلات البلاغية في الترجمات العبرية لمعاني القرآن "دراسة نقدية"، وفيها يتناول دراسة ترجمة ظاهرة التقديم والتأخير، وظاهرة التكرار، وظاهرة الالتفات.
- رسالة دكتوراه قام بها الباحث السوري تمام الأيوبي، مشكلات ترجمة سعديا جاءوون للتوراة إلى اللغة العربية، وهي دراسة نصية لغوية مقارنة بين العربية والعبرية.

مشكلات البحث

أما عن الصعوبات التي صادفت البحث فتتمثل في:

- انعدام المراجع التي تتناول دور يهود مصر في حركة الترجمة.
- قلة المراجع التي تتناول أدب الحكمة في العهد القديم، وخاصة المصاغ منها في قالب شعري.
- قلة المراجع التي تهتم بترجمة الشعر عامة، والكتب الدينية خاصة، وإجراءات ترجمتها.
- صعوبة أسلوب المترجم ومفرداته الغريبة على الأذن العربية جعل البحث عنها في المعجمات العربية للوقوف على مدى توافقها مع المفردات العبرية من أشق صعوبات البحث.

جاءت الدراسة في بابين يضمان أربعة فصول تسبقهم مقدمة وتمهيد، ويتلوهم معجم المترجم وملحق ثم خاتمة، وثبت بالمصادر والمراجع.

أما المقدمة فتتضمن تعريفًا بموضوع الدراسة وسبب اختياره مع الإشارة إلى المنهج المتبع في الدراسة مع ذكر أهم الدراسات السابقة في هذا المجال، والتنويه بالصعوبات التي واجهت البحث.